

صلاة الليل

صفة صلاة الليل

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٣٦٨٦)

س٤: في الحديث أن الرسول ﷺ كان يصلي أربع ركعات لا تسأل عن حسنهن أكان
يفصل بينهن بالتشهد أم لا؟

ج٤: كان صلى الله عليه وسلم يفتح صلاة الليل بركعتين

ثم يصلي فثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (كان النبي

ﷺ يصلي في رمضان أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم

يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً) رواه

البخاري ومسلم، وفي رواية لهما عنها رضي الله عنها قالت:

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

(كان ﷺ صلي عشر ركعات يسلم من كل اثنتين ويوتر
بواحدة)^(١) وهذا اللفظ يفسر الذي قبله، ويعلم منه أنه يفصل
كل ركعتين بتشهد وسلام، وهذا هو الغالب من فعله ﷺ، وقد
ثبت عنه أنواع أخرى في صلاة التهجد ذكرها مسلم في
صحيحه وغيره فراجعها إن شئت.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

عضو

(١) أخرجه مسلم ٥١٠/١ برقم (٧٣٨)، وأبوداود ٨٤/٢
برقم (١٣٣٤).

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عبدالعزیز بن عبد اللہ بن باز

عبد اللہ بن قعود

السؤال الأول من الفتوى رقم (٨٣٦٦)

س ١: أبلغونا ما حكم صلاة الليل وما هو الأفضل في الوتر هل أول الليل أم آخر الليل حيث نحن دائماً نتسنى آخر الليل نرجو الإفادة وفقكم الله؟

ج ١: صلاة الليل سنة، والأفضل في الوتر أن يصلى آخر الليل لمن قدر على ذلك ولم يخش فواتها عليه بنوم ونحوه؛ لقول النبي ﷺ: «من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل» رواه مسلم في صحيحه .

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب الرئيس الرئيس
عبدالله بن قعود عبدالله بن غديان عبدالرزاق عفيفي عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٤٩٢٧)

س ٢: هل تجوز صلاة بغير عدد في النوافل مائة، ألف، ألفان؟ ولقد أورد سيد سابق في (فقه السنة) دليلاً في ذلك. وهل هناك فرق بين معنى النوافل والسنن؟

ج ٢: له أن يصلي من النوافل ما شاء، وليس لذلك حد معين فيما نعلم من الشرع إلا ما حدده الشرع؛ كسنة الظهر والمغرب والعشاء والفجر والراتبة بعد الجمعة، فإن الرسول ﷺ حافظ على عدد في ذلك، وهي: أربع قبل الظهر وثنان بعدها، وثنان بعد صلاة المغرب، وثنان بعد صلاة العشاء، وثنان قبل صلاة الصبح، وثنان بعد صلاة الجمعة في بيته، وصح عنه ﷺ الأمر لمن

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

أراد أن يصلي بعد الجمعة أن يصلي أربعاً .

وأما معنى النوافل والسنن، فيراد بالنوافل التطوع، والسنن ما دل دليل على مشروعيتها وليس بواجب؛ كصلاة الضحى والرواتب للصلوات الخمس والوتر، فهذه السنن بعضها أكد من بعض، وتسمى أيضاً نوافل .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٦٩٣٦)

س٤: هل صلاة التطوع في الليل لها زمن معين من الليل أم لا؟

ج٤: الليل كله محل صلاة تطوع، لكن صلاة الوتر لا يدخل

وقتها إلا بعد صلاة العشاء، والتهجد في الثلث الأخير أفضل إذا

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

تيسر ذلك، فإن خاف ألا يقوم من آخر الليل فالأفضل أن يحتاط ويوتر في أوله؛ لقول النبي ﷺ: «من خاف ألا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم في آخره فليصل في آخره فإن صلاة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل».

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن قعود

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٧٨٠٤)

س ٤: ما هو الوقت الأمثل لقيام الليل لقراءة القرآن والتهجد فيه وذلك بوقتنا الحاضر أرجو أن يكون التحديد بالساعة، أي بالتوقيت الزوالي والغروبي؟

ج ٤: الأمر في ذلك واسع فتهجد في أي ساعة من ساعات الليل شئت، من أوله أو وسطه أو آخره، لكن التهجد في ثلثه

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الأخير أفضل .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو نائب الرئيس الرئيس
عبدالله بن قعود عبدالله بن غديان عبدالرزاق عفيفي عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٢١٨٧)

س ٢: ما هو أفضل أوقات الليل للتهجد فأنا أقوم كل ليلة أصلي قبل صلاة الفجر بنصف ساعة فقط أصلي فيها مثنى مثنى، وإذا سمعت الأذان أوترت بركعة، فهل أستمر في هذه الكيفية ويكتب لي ثواب قيام الليل، أم هناك وقت أفضل أقوم فيه كجوف الليل مثلاً؟ أفيدونا.

ج ٢: أفضل قيام الليل ما كان في نصف الليل الأخير؛ لقول

النبي ﷺ: «أفضل الصلاة صلاة داود كان ينام نصف الليل

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

ويقوم ثلثه وينام سدسه..» (١) الحديث، وقوله ﷺ: «يتزل ربنا إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفري فأغفر له» (٢) متفق على صحتهما، وهذا النزول المذكور في الحديث نزول يليق بجلال الله سبحانه وعظمته، لا يشابه خلقه في شيء من ذلك؛ لقوله سبحانه: {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} (٣).

-
- (١) أخرجه أحمد ١٦٠/٢، ٢٠٦، والبخاري ٢٨٦/١، ومسلم ١٦٥/٣، وأبوداود برقم (٢٤٤٨)، والنسائي ٣٢١/١، وابن ماجه برقم (١٧١٢).
- (٢) أخرجه مالك ٢١٤/١، والبخاري ٢٨٩/١، ١٩٠/٤، ومسلم ١٧٥/٢، وأبوداود برقم (١٣١٥)، والترمذي ٢٦٣/٢.
- (٣) سورة الشورى، الآية ١١ .

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز

نائب الرئيس
عبدالرزاق عفيفي

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٤٠٥)

س ٤ : إذا قام مسلم قبل الفجر ليصلي نافلة وأذن الفجر وهو يصلي وهو يعلم أن الصلاة _____ من تنعقد إلا بعد ثلاث ساعة - مثلاً - أيستمر في الصلاة أم يوتر ويركع لسنة الفجر؟

ج ٤ : وقت قيام الليل وصلاة الوتر من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر، وإذا طلع الفجر وقد بقي على الشخص شيء من قيام الليل أو لم يبق عليه إلا الوتر فإنه يفعل ما فاته من قيام الليل ويشفع الوتر بركعة وذلك نهاراً قبل الظهر، والأصل في ذلك ما ثبت عن عائشة رضي الله عنها قالت: (من كل الليل أوتر رسول الله ﷺ من أول الليل وأوسطه وآخره وانتهى وتره إلى

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء —————

السحر) متفق عليه.

وما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:

«أوتروا قبل أن تصبحوا»^(١) رواه مسلم .

وما رواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إذا

طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر فأوتروا قبل طلوع

(١) أخرجه أحمد ١٣/٣، ٣٥، ٣٧، ٧١، ومسلم ٢٣١/٣ برقم (١٦٨٣، ١٦٨٤)، والترمذي ٣٣٢/٢ برقم (٤٦٨)، وابن ماجه ٣٧٥/١ برقم (١١٨٩)، والدارمي ٣٧٢/١، والحاكم ٣٠١/١، وعبدالرزاق ٨/٣ برقم (٤٥٨٩)، والبيهقي ٤٨٧/٢، والبروزي في (قيام الليل) كما في مختصره (ص ٣٠٥).

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الفجر»^(١) رواه الترمذي، وما روته عائشة رضي الله عنها قالت:

(كان رسول الله ﷺ إذا منعه من قيام الليل نوم أو وجع صلى

من النهار اثنتي عشرة ركعة) رواه مسلم.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن غديان

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٩٠٠)

س٣: لقد تطرق إلى أذني أنك إن لم تصل صلاة الوتر بعد صلاة العشاء يجب عليك أن

(١) أخرجه الترمذي ٣٣٢/٢ برقم (٤٦٩)، وعبدالرزاق
١٣/٣ برقم (٤٦٣)، وابن حزم في (المحلى) (٣/١٠١)
ت شاكر). رواه بنحوه: الحاكم ٣٠٢/١، والبيهقي
٤٧٨/٢.

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

تصلي الضحى، ونحن موظفون ليس معنا وقت الضحى فماذا نعمل؟

ج ٣: ما ذكر من وجوب صلاة الضحى على من لم يصل الوتر بعد صلاة العشاء - ليس بصحيح، لكن يسن للمسلم أن يحافظ على صلاة الوتر بعد العشاء إن كان ممن يغلب عليهم النوم ولا يستيقظون إلا مع أذان الفجر، أما إن كان يرجو القيام قبل الفجر لصلاة التهجد فالأفضل له أن يؤخر الوتر حتى يجعله آخر صلاته من الليل، فإن فاتته صلاة النافلة التي اعتاد أن يصلها من الليل استحب له أن يصلي نهاراً قبل الظهر ما اعتاده من النافلة ليلاً، لكن يصلها شفعاً، مثلاً إذا كان من عادته أن يصلي خمساً في الليل صلى ستاً يسلم من كل ركعتين، وهكذا؛ لأنه ثبت من حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ ما يدل على ذلك .

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو
عبدالله بن قعود

عضو
عبدالله بن غديان

نائب الرئيس
عبدالرزاق عفيفي

الرئيس
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٦٥٥)

س٣: هل تكون صلاة الليل التطوعية جهرية أم صامتة؟

ج٣: صلاة التطوع ليلاً جهرية، كما دلت عليه سنة النبي

ﷺ وعمل الخلفاء الراشدين .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو
عبدالله بن منيع

عضو
عبدالله بن غديان

نائب الرئيس
عبدالرزاق عفيفي